@ 74 @ ثم بين مرجعهم جميعا في الآخرة ! 2 2 ! يعني مصيرهم ومآبهم إلى جهنم ! 2! 2 الذي صاروا إليه .

ثم بين خبثهم وسوء معاملتهم وفعالهم فقال ا تعالى ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم خطب ذات يوم بتبوك فذكر المنافقين وسماهم رجسا فقال الجلاس بن سويد لئن كان محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فسمع عامر بن قيس فقال وا إن محمدا لصادق ولأنتم شر من الحمير فلما رجعوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم أتاه عامر بن قيس فأخبره فقال الجلاس بل كذب علي وأمرهما أن يحلفا عند المنبر فقام الجلاس وحلف ثم قام عامر بن قيس وحلف أنه قد قاله وما كذبت عليه ثم رفع يديه فقال اللهم أنزل على نبيك صلى ا عليه وسلم وبين الصادق منا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم والمسلمون آمين فنزل جبريل قبل أن يتفرقوا بهذه الآية ! 2 2 ! يقول كفروا في السر قبل إقرارهم في العلانية ! 2 2 ! يعني أرادوا قتل عامر بن قيس ويقال قتل النبي صلى ا عليه وسلم وذلك أنهم إجتمعوا ذات ليلة في مضيق جبل ليقتلوه إذا مر بهم فدفعهم ا عنه ويقال ! 2 2 ! وهو قول عبد ا بن أبي سلول لأصحابه ! 2 2 ! [المنافقون : 8] وقال سمن كلبك يأكلك يعني سلطناهم على أنفسنا فنزل ! 2 2 ! وقال مقاتل كان المنافقون أصحاب العقبة هموا ليلا بقتل النبي صلى ا عليه وسلم بالعقبة في غزوة تبوك فنزل ! 2 2 ! وهكذا قال الضحاك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول وما عابوا وما طعنوا على محمد صلى ا عليه وسلم ! 2! 2 وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم قدم المدينة وكان أهل المدينة في شدة من عيشهم لا يركبون الخيل ولا يحوزون الغنيمة فلما قدم النبي صلى ا عليه وسلم المدينة إستغنوا فذلك قوله ! 2. ! 2

ثم قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني إن تابوا من الشرك والنفاق يكون خيرا لهم من الإقامة عليه ! 2 2 ! يقول أبوا عن التوبة ! 2 2 ! يعني في الدنيا بإظهار حالهم وفي الآخرة في نار جهنم ! 2 2 ! يعني مانع يمنعهم من العذاب وذكر أنه لما نزلت هذه الآية تاب الجلاس بن سويد وحسنت توبته $ سورة التوبة 75 - 77 $